

المثل السائر

(إِنْ زَيْي وَإِنْ كَانِ ابْنُ عَمِّي غَائِبًا ... لَمْ قَادِرُ مِنْ خَلْفِهِ
وَوَرَائِهِ) .

فإن خلفا ووراء بمعنى واحد وإنما جاز تكرارهما لأنهما قافية .
وعلى هذا ورد قول أبي تمام .

(دِمْنٌ كَأَنَّ الْيَدَيْنِ أَصْبِحَ طَالِبًا ... دِمْنًا لَدَى أَرَامِيهَا
وَحُقُودًا) .

فإن الدمنة هي الحقد .

وكذلك قول أبي الطيب المتنبي .

(بِحُرِّ تَعْوَدَ أَنْ يُذِمَّ لِأَهْلِهِ ... مِنْ دَهْرِهِ وَطَوَارِقِ الْحَدِثَانِ) .

(فَتَرَكْتَهُ وَإِذَا أَدَمَّ مِنَ الْوَرَى ... رَاعَاكَ وَاسْتَثْنَى بَنِي
حَمْدَانَ) .

فإن الدهر وطوارق الحدثان سواء وإنما جاز استعمال ذلك لأنه قافية .

وأما ما ورد في أثناء الأبيات الشعرية فكقول عنتره .

(حُيِّيتَ مِنْ طَلَالٍ تَقَادِمَ عَهْدُهُ ... أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ
الْهَيْثَمِ)